

شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

مسلا لحم الابل هل ينقض الوضوء نعم ينقض الوضوء لكن يقينا كتحريم الخنزير لا لكنه ظن لكنه ظن طيب يجوز ان يفتي اذا غلب

على ظنه ها طيب اذا ظن الراجح نعم غلب على الظن اذا كان عنده شك متردد - [00:00:01](#)

ها؟ تحرم الفتوى يحرم عليه ان يفتي يجب ان يتوقف ويقول مثلا ائتني بعد يوم يومين او اكثر او او يصرفهم. المهم انه لا يجوز ان

يفتي مع التردد بعض الناس يفتي مع التردد - [00:00:32](#)

كيف يفتي؟ يقول اعتقد كذا وكذا اعتقد كذا وكذا وش تقول في هذا؟ قال هذا حرام ولا حلال؟ قال والله ها اعتقد انه حرام. هل اي

اساس اعتقدت انه حرام - [00:00:56](#)

ما دام ما عندك دليل والله اعتقد لان نفسي تميل الى انه حرام وش الدليل؟ ما عندي دليل اذا هذا حرام يفتي ولا ما هو بحرام؟ حرام

ما عنده دليل. لا يقيني ولا ظني. فيجب ان يتوقف. نعم - [00:01:10](#)

نعم نعم لا لا بأس ان يفتي ما في مانع الا اذا رأى مصلحة راجحة اذا رأى مصلحة راجحة لا بأس انه الحين ايه اقول ايه نعم ايه نعم

اقول اذا رأى قد يرى ان المصلحة انه يحوله كيف المصلحة - [00:01:28](#)

اذا افتاه ربما يقتنع هذا لكن لا يسأل يسألونه الناس اخرين قال والله قال لي فلان كذا وكذا قال اين يا فلان انت ناشفين فلان يعني

العالم اللي في البلد. فهذا قد يكون المصلحة ان يحيله. حتى يكون اقوى لجانبه - [00:02:08](#)

المؤلف رحمه الله تعالى شروط الفتوى يشترط لحواد الفتوى شروط منها ان يكون المفتي عارفا بالحكم يقينيا يقينا او ظنا راجحا

والا وجب عليه التوكل. ثانيا ان يتصور السؤال تصورا تاما يتمكن من الحكم. يتمكن من - [00:02:28](#)

الحكم عليه فان الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فاذا اشكل عليه معنى كلام المستفتي سأله عنه. وان كان يحتاج الى استفسر او

ذكر التفصيل في او كذا او ذكر التفصيل في الجواب. ايش؟ او ذكر. او ذكر التفصيل في الجواب - [00:02:50](#)

فاذا سأل عن امرئ سأل فاذا سئل عن امرئ هلك وش الفرق بين سأل وسئل؟ اه سأل المعلوم وبالكتابة؟ كتاب الله يعني كان شك

انها؟ بالكتاب وحده كتابتها واحد السؤال وسأل. ايه. نعم. فاذا سئل عن امرئ حلك عن بنت واخ - [00:03:10](#)

وعم شقيق نعم فليسأل عن الاخ هل هو هل هو لام او لا؟ او او يفصل او يفصلوا في الجواب فان كان لام فلا شيء له. والباقي بعد

فرض البنت للعم. وان كان لغير لغير ام الباقي بعد فرض منه - [00:03:40](#)

له ولا شيء للعم. بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله تعالى شروط الفتوى. وقبل ان نسأل ان نبدأ بشروط الفتوى نسأل من هو المفتي؟

علي المفتي؟ نعم ايش؟ اولا كان له اي خدمة. او هو - [00:04:00](#)

محمد والمخبر عن الحكم الشرعي المخطئ عن حكم شرعي. المخبر حكم شرعي. هذا مفتي لكن قد يصيب وقد يصيب. اذا كان عن

علمه صواب اذا عن جهل. غير صوت. طيب. ما تقول فيمن سئل - [00:04:30](#)

ما حكم الفاعل؟ اذا فصل بينه وبين الفعل بالمفعول. الاخ حكم نحوي طيب فهل يسمى مفتيا؟ لا يسمى مفتيا لا يسمى مفتيا طيب

الى من هو المستفتي؟ حجاج هو السائل عن حكم الشرعي. السائل؟ الحكم الشرعي؟ الحكم ان شاء الله - [00:05:00](#)

طيب وسانا حكم لغوي؟ ليس يعني يعتبر مستفتي لغة. لا شك. يعني غير مستفتي اصطلاحي. نعم. طيب ان يكون المفتي عارفا

بالحكم. ها تجاوز الفتوى شروط موجودة في الاصل ولا معلقة؟ هذا مدرج. هذا مدرج. ها؟ ايه - [00:05:30](#)

لان لان قوله يشترط لجواز الفتوى ونعم وهي موجودة في طيب يساوي يتجاوز الفتح والشروط. وقول بجواز الفتوى انتبهي. لان

الفتوى قد تكون جائزة وقد تكون واجبة. وسيأتي ان شاء الله بشروط الوجوب. احيانا تجب الفجر. لكن الوجوب - [00:06:10](#)
بعد الجواز يشترط لجواز الفتوى والشهور ان يكون المفتي عارفا بالحكم عارفة ولاء يقينا او ظنا لماذا لم نقل عالما لاننا لو كنا عالما ما
صح ان نقول او ظنا ان العلم - [00:06:40](#)

ينافي الظن فلماذا قلنا عارفا بان المعرفة تشمل ما هو علم وما هو خير ظن ولهذا نص اهل العلم على انه لا يصح ان يطلق على الله
اسم عارف. عارف - [00:07:10](#)

لا اسمن ولا خبر ما تقولون الله عارف. لان المعرفة تكون في العلم وتكون في الظن وايضا المعرفة يقولون بالنسبة لوقت الله بها
استكشاف بعد اللبس او بعد اللبس هذا الصحيح. استكشاف بعد اللبس. والله سبحانه وتعالى لم يتقدم علمه - [00:07:30](#)

لبس فلماذا لا يطلق على الله بانه عارف وانما يقال عالم طيب فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرف الى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة يعرفك - [00:08:00](#)

فوصف الله في المعرفة؟ فالجواب ان هذه معرفة خاصة. ليست هي المعرفة التي معناها انكشاف الشيء بل المعنى انه يحتفي بك كما
انك تعرفت اليه في الرخاء فهي معرفة خاصة - [00:08:20](#)

وليست المعرفة التي الاستكشاف بعدها او الانكشاف بعد اللبس. طيب اذا يقينا او ظن يعني لابد ان يكون مفتي عارفا بالحكم يقينا.
يقينا مثل ان يعرف ان الميت حرام. جاء نساء ما تقول - [00:08:40](#)

ميتة عندي شاة ميتة وش تقول فيها؟ قلت حرام هل عندي علم بذلك يقين اللبن يقين. هذا علم يقين. او ظنا بحيث تكون الادلة
مشتبهة اما في ثبوتها واما في دلالتها واما في احتمال معارض وما اشبه ذلك. المهم ان - [00:09:00](#)

ان يكون في الدليل اشتباه. فهنا قد لا يصل الانسان الى العلم الذي لا يقبل الاجتماع وقد يكون عنده ظن وعلمنا من هذا
انه يجوز للمفتي ان يفتي بالظن - [00:09:30](#)

وهذا مشكل. كيف تفتي بالظن؟ وقد ذم الله الذين يقولون لما فيقال الجواب على هذا او الجواب وعن هذا ان نقول ان الظن ظنا ظن
ليس مبنيا على اجتهاد وانما هو تخرص مطلق. فهذا هو المذهول. ومنه قول بعض الاعوام - [00:09:55](#)

او المتحذلقين والذين يدعون العلم اذا سئلوا عن شيء فهو اعتقد ان هذا حرام. اعتقد بناء على ايش؟ ظن ظن الناس الاصل. اما رجل
بحث في الادلة وراجع لكنه لم يصل الى حد اليقين - [00:10:35](#)

فانه اذا حكم بذلك فقد حكم بما يستطيع. وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال فاتقوا الله ما استطعتم. وقد تيمم
عمار ابن ياسر. فهمت؟ تيمما مبنيا على ظن - [00:10:58](#)

يؤيخه النبي عليه الصلاة والسلام. وانما اخبره بما يجب عليه. ولم يأمره باعادة الصلاة مع انه مع ان تيممه عن الجنابة في التمرغ في
الصعيد. مبني على علم ولا على ظن - [00:11:26](#)

كيف؟ لما ابني عنده نص. اجتهاد. ظن ظن. على ظن قطعيا جماعة وبين العلم؟ في القرآن ان الجنب يتمرغ تيمموا اذا على ظن وايضا
دليل ثالث ان الانسان قد لا يصل الى الظن الى العلم قطع. ولو انا الزمنا المفتين بان لا يفتوا الا - [00:11:46](#)

بما الا بمقتضى العلم لتعطلت كثير من الاحكام يتعطل الكثير من الاحكام الشرعية واذا اردت ان تعرف ان كثيرا من الاحكام الشرعية
نبي على الظن بعد الاجتهاد. فانظر الى الكتب التي تنقل خلاف العلماء - [00:12:16](#)

وادلتهم كالمغني مثلا او المجموع النووي او المحلل بن حزم تجد ان اكثر الفقه لا يصل المستدل فيه الى اليقين ابدا وانما هو مبني
على ظن غالب ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. طيب يقول والا - [00:12:36](#)

يعني والا يكن كن عارفا يقينا وظنا وجب عليه التوكل. وجب عليه ان يتوقف كيف؟ وجب عليه التوقف. عالم كبير. يأتيه رجل صغير
يسأل عن مسألة ويقول ما ادري اتوقف؟ نعم نعم؟ هذا لائق هذا؟ ها؟ هذا لا - [00:13:04](#)

بل هذا واجب هذا هو اللائق بالعالم الكبير. اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول لا اعلم. اذا كان النبي وسلم وهو لا ينطق عن الهوى.
احيانا يتوقف في الحكم حتى ينزل عليه الوحي. فكيف بغيره - [00:13:34](#)

يقال ان ما لك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة واحد الائمة الاربعة جاءه رجل من بلاد هادو فرنسا ارسله اهل البلاد يسألونه عن مسألة فسأله فقال ما ادري - [00:13:54](#)

فسألك ما ادري. قال قل لهم ان الامام ما لك يقول لا ادري الله اكبر ولا ولا ولا همه هذا الشيء. وهذا مع انه هو الواجب شرعا. فهو ترى عقلا لان الانسان اذا سأل اذا افتى بغير علم. ثم - [00:14:16](#)

اظهر خطأه ظهر خطأه. قلت ثقة الناس بي. وصار الناس لا يثقون به لكن اذا قال لا اعلم ثم بحثوا وعلم فان الناس يثقون به. يثقون فانظر كيف يتدرج الانسان الشيطان بالانسان. يقول له انت حفر زمانك - [00:14:46](#)

وعالم مكانك تقول ما ادري؟ الا الحكم حرام وخلوهم واجب حتى لو هو واجب بالشرع بس انت لا تخلي الواحد يروح الا الا اخذ علم فيغريه الشيطان. ويغره يغنيه ويغره. ولكن - [00:15:16](#)

الانسان اللي عنده ورع وتقوى لله عز وجل وحماية للشريعة الاسلامية ورفق باخوانه وحماية لنفسه لا يمكن ان يتكلم الا في الحالة التي يبيح له الشرع الكلام فيها. طيب الثاني - [00:15:36](#)

ان يتصور السؤال تصورا تاما ليتمكن من الحكم عليه وهذه مهمة لاسيما في هذا الزمان كثيرا ما يعرض عليك السائل المسألة ويتبادر لك لها صورة معينة ثم مع التداوي مع معه في الكلام يتبين ان السورة التي تصورتها بالاول والتي يقتضيها كلامه اولا بعيدة كل -

[00:15:56](#)

بعد عن الواقع لان بعض الناس لا يحسن ان يعبر. وبعض الناس ما يعطي الامر على حقيقته يخشى ان يكون هناك حكم على خلاف هواه فتجده ما يصور الامر على حقيقته. ثم ربما تصدر فتوى - [00:16:30](#)

بناء على هذه الصورة التي صورها لك ثم على الكلام والاخ والرد يتبين لك ان كلامه الاول بعيدا عن الواقع ولهذا يجب على الانسان ان يحتاط في هذه المسألة ويتصور القضية تصورا تاما ثم بعد ذلك يحكم - [00:16:52](#)

ومن القواعد المعروفة المقررة عند اهل العلم الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فرع عن تصوره لا تحكم على شيء الا ان تتصوره تصورا تاما حتى يكون الحكم مطابقا للواقع. والا يحصل خلل خلل - [00:17:16](#)

كثير جدا ومن ذلك انك تجد احيانا فتوى للعلماء الكبار بل للائمة ظاهرها التعارض ولكن عندما تتأمل تعرف ان الصورة التي عرضت الاخرى او عرض حكمها حكم الاخرى تخالف الثانية. لكن تحتاج الى تأمل. تحتاج الى تأمل. لذلك - [00:17:36](#)

يجب على الانسان ان يتصور الشيء تصورا تاما قبل ان يحكم عليه كثير من الناس يذكر له قضية من القضايا التي ظاهرها المنكر المنكر العظيم. ثم ان اصدر الحكم قبل التصور - [00:18:07](#)

وقع في ورطة فالواجب ان يتصور قبل هذا الشيء الذي نقل لك مثلا هل هو كما نقل على صورة منكرة عظيمة او يحتاجها الى تثبت. فالمفتي بالعقيدة امره عظيم يجب ان يتصور قبل ان ان يفتي حتى يكون كلامه مطابقا للواقع. فاذا اشكل - [00:18:33](#)

ايمانك الان المستفتي وهذا كثير ما يقع شف الان اختلاف اللهجات بين الارض تجد الدول العربية كلها عربية لكن يجيك انسان يتكلم بكلمة ما تدري وش معناها اطلاقا وربما ربما تظن ان معناها عكس ما يريده الساعي - [00:19:03](#)

ولهذا يجب ان انه اذا يجب على المفتي اذا اشكى اليه معنى الكلام ان يسأله وش معنى هذا لا سيما اذا كان بعيدا عن وطنه. لان اللهجات تختلف. قد تكون كلمة واحدة مستعملة في الظدين - [00:19:30](#)

تجده مثلا عند اهلنا يصلي معنا وعند الحجاز بمعنى اخر وعند مصر بمعنى ثالث وفي العراق بمعنى الرابع الشام بمعنى خامس في اليمن بمعنى سادس وهكذا. وفي السودان ايضا نعم بمعنى سابع. فعلى كل حال - [00:19:50](#)

يجب ان الانسان يسأل قبل ان يتكلم. وان كان يحتاج الى تفصيل استفصله استفصل من او ذكر التفصيل في الجواب - [00:20:10](#)